

قطار المهجرين على سكة الفساد في العراق

ثلاث محطات تهجير مرّ بها قطار عُمر انتصار. فهي قرّت مع أولاده الثلاثة من محافظة الأنبار إلى محافظة صلاح الدين في آذار / مارس الماضي بعد أن اشتد القصف على مدينتها الفلوجة التي يتحصّن فيها مسلحون من تنظيم «داعش». إلا أن استقرارها في مدينة تكريت لم يدم طويلاً، إذ سرعان ما استولى مسلحون من التنظيم ذاته على المدينة، فعاودت الفرار مجدداً صوب محافظة كركوك التي تشهد أطرافها هجومات متكررة من قبل هؤلاء.

وانتصار هي إحدى العراقيات الخبيرات بالهرب من الموت المتربص بها على كل مفرق من مفراق هذا البلد. وكانت أولى محطات قطار هجرتها حين قرّت عام 2006 إلى سوريا بعد مقتل زوجها على يد تنظيم «القاعدة».

وعلى مفرق الأزمة الأمنية الخطيرة الأخيرة في العراق، التقى نحو 5.2 مليون مهجر (يشبهون انتصار أو حالتهم أسوأ) مدفوعون بهاجس الخوف من قطع الرؤوس أو الاختطاف أو الموت تحت أنقاض بيت بفعل صاروخ طائش أو برميل متفجر تنقباه طائرة لا تجيد قراءة خرائط الإعداء.

موجات من التهجير

إلا أن ما يشهده العراق اليوم من تهجير ليس الأول ما بعد 2003 أو ما قبله، وإن كانت الموجة الحالية هي الأخطر والأوسع. بل يمكن تقفي أثر التهجير إلى مطلع العام 2004. وقد تميزت الموجة تلك بطابعها الهني، حيث استهدفت العلماء والأطباء والطيارون وكبار ضباط الجيش السابق، من قبل ميليشيات مسيرة من أطراف إقليمية ومدمومة من أطراف في السلطة الجديدة. ولم يكن أمام هؤلاء سوى اللجوء إلى أمريكا والدول الأوروبية ودول الجوار، ولا سيما سوريا والأردن، فيما استقطب إقليم كردستان العراق عدداً كبيراً من ذوي الاختصاصات العليا. ومع اشتداد الصراع الطائفي في عام 2006، الذي تميّز بطابع منظم، اتسعت دائرة التهجير لتضم، وفقاً لتقديرات المنظمات الدولية، قرابة ثلاثة ملايين مهجر عراقي في سوريا، ومليونا في الأردن وما يعادل نصف المليون في مصر. لكن فرقا جوهريا يبرز ما بين عمليات التهجير السابقة وعمليات التهجير الأخيرة: إذ في الأولى مُنح المهجرون فسحة من الزمن لتصفية ممتلكاتهم أو بعضها من أجل الاستعانة بها في ضلك الغربة، فيما الأخيرة ألقت بالمهجرين على قارعة الطريق مجردين من كل شيء سوى ما يرتدون من ملابس.

شروط التهجير هذه المرة وضعتها تنظيم «الدولة الإسلامية» أو ما يُعرف بـ«داعش» الذي وزع على المسيحيين بياناً يخبرهم بين إعلان إسلامهم أو دفع الجزية أو المغادرة بيلابسهم، على اعتبار أن ما يملكون سيصبح من ممتلكات «الدولة الإسلامية» وبمقدمتها دورهم السكنية التي وُسمت بحرف النون (ل: نصاري) مشفوعة بجملة على الجدار الخارجي تقول ان «الدار من ممتلكات الدولة الإسلامية». وإثر هذا ترك نحو 10 آلاف مسيحي سهل نينوى، المنطقة التي تقع إلى الشمال والشرق من الموصل، بعد العاشر من حزيران / يونيو الماضي، أي تاريخ اجتياح التنظيم للمدينة.

وإذا كان المسيحيون قد تركوا نينوى هذه المرة دفعة واحدة، الأمر الذي حول أنصار واحتام العالم إليهم، فهم لم يتوقفوا عن النزوح من البلاد طوال السنوات الماضية بسبب التصنيق عليهم من قبل المسلحين الذين يصلون ويجولون في طول البلاد وعرضها. يكفي إستبيان لماسة هؤلاء، أنه من أصل 1.3 مليون مواطن مسيحي في العراق قبل احتلال بغداد من قبل القوات الأميركية في 2003، لم يتبقَ إلا نحو 300 ألف شخص فقط، كما يشير مركز «إيرين» التابع للأمم المتحدة!

جبل الفلج.. جبل النار

وفيما ترك «داعش» للمسيحيين «خيارات» بالقاء والجزية أو الرحيل، فإن الإيزيديين الذي يقدر عددهم بـ500 ألف، وفرّ منهم 200 ألف في الفترة الأخيرة، لم يكن أمامهم سوى الموت أو العرب بعد أن قتل منهم 500 فرد وأسرت 300 امرأة أخذهن التنظيم كسبايا. وجد هؤلاء أنفسهم في غمرة تشبث الإنسان بالحياة، أمام خيار وحيد هو الصعود إلى جبل سنجار هرباً من سيوف مقاتلي «داعش» المتوقّبة لانتقاض على رقاب جديدة بعد أن سيطرت على نحو 65 في المئة من الأراضي التي

15 | 1

«الحركة العمالية في شرق السعودية»، استعراض لتاريخ ما زالت بصماته حاضرة ومؤثرة، وقد تلقى ضوءاً على تميز هذه المنطقة، والمشاكل المترتبة على الارتجال في الكتب المدرسية بمصر.

«شهر العسل القصير في جنوب السودان»: انفجار الصراع القبلي على السلطة والتداعيات المحتملة، وفي موريتانيا، العبيد السابقون يطالبون بالأرض التي يزرعونها. وفي الزاوية الحمراء: «بيان الكارثة».

عسكرة الحياة في سوريا: على الحواجز، وفي اللباس، ومن قبل جميع الأطراف، ومنع مهرجان «الفن ميدان» في القاهرة الذي ابتدأ مع الثورة واستمر مذاك كتظاهرة شهرية.

4

3

2

15

وحيدة، حتى وصلت إليها الميليشيات الشيعية وخلصتها من حصارها.

الحلول الفاشلة

عجزت الحكومة العراقية أمام كل هذه الأحوال عن إحصاء عدد المهجرين، وانتكت في ذلك على المنظمات الدولية، علماً بأن عدم وجود إحصاء سكاني في العراق، بالإضافة إلى حجم البطالة الفتنة الموجودة في وزارة الهجرة والمهجرين، كانا عاملان مركزيان وراء عجزها في مسؤولية أساسية لدولة بهذا الحجم. أما مجلس الوزراء الذي رفع حالة الطوارئ إلى أقصاها، فلم يجد من حل سوى «بيت المال» المكوب: فُنُحت كل عائلة مهجرة مبلغ مليون دينار (نحو 700 دولار). وبعد هذا الحل خير مثال لاستحالة العراق لدولة فاشلة تكفي يحول مشاكل المواطن وقضايا المجتمع ببعض«الهبات»، فيما تتراكم تلك المشاكل مع مرور الأزمان لتصبح عvisية على أي حل فعلي.

دخل الفساد حتى الى هذه «الهباء» الضئيلة التي يتوجب على المهجر قسراً تدبّر السكن والعيش بواسطتها. إذ اتضح أن المبلغ الذي خصّصه مجلس الوزراء لإغاثة المهجرين، والبالغ حوالي مليار دولار، وضعت تحت تصرف نائب رئيس مجلس الوزراء، صالح الملك، رئيس لجنة الإغاثة.. اتضح إذاً أن أمواله ذهبت إلى عقود وهمية من أجل شراء «كرفانات»، كما أن الكثير من المهجرين لم يستلموا منحة الـ700 دولار»، وما يزال البرلمان العراقي يبحث هذه التهم من أجل تقديمها إلى القضاء ليبت بأمرها. الضحك المبكي هو قيام قناة «العراقية» شبه الرسمية، بحملة تبرعات للمهجرين، لم تجمع طوال ثلاثة أسابيع أكثر من 50 ألف دولار. فجأة تبخر الميسورون الذين خلفتهم الزبائنية السياسية، ظل الرقم على شاشتها ثابتاً دون أن يقفز إلى أرقام ملكية كنتك التي منحت لتجار الأحزاب أثناء توزيع عقود من الوزارات عليهم. وكشف الأمر عن عدم الثقة بالسلطة، فلم يجازف لا الأغنياء ولا الفقراء بالتبرع لحكومة غارقة في الفساد، حيث لا شيء يضمن لهم عدم ذهاب الأموال التي يتبرعون بها إلى جيوب المتنفذين في الأحزاب السياسية، ما حدا بهم إلى الذهاب إلى مجموعات شبابية تأسست على عجل لمساعدة المهجرين، وأثبتت نجاحها.

عجز الأمم المتّحدة

يتوزّع المهجرون في العراق، ومن ضمنهم السوريين الذين لجأوا اليه ويقدر تعدادهم بـ215.000، على 1500 موقع. وتحتاج المنظمات الإنسانية الى حوالي 2.2 مليار دولار لإغاثة هذا الكم الكبير من البشر ومضيفهم، لكنها لم تحصل حتى الآن سوى على 600 مليون دولار، ما يعني أنها ما تزال بحاجة إلى حوالي 1.6 مليار دولار.

وتواطيّ فصل الشتاء الذي حل مبكراً هذا العام على المهجرين حيث من الممكن أن يتعرض حوالي 1.26 مليون مهجر في جميع أنحاء العراق للخطر من تداعيات طقس الشتاء كالبرد والأمطار، وهناك حوالي 600 ألف شخص من هؤلاء بحاجة للمساعدة الفورية، وفقاً للأمم المتحدة.

إلا أن العجز الذي تعانيه الأمم المتحدة، تبدو واشنطن مشاركة فيه إلى حد بعيد، فبمنحا للمهجرين لا تبدو متساققة مع ما تعلنه في إنقاذ العراق من الأزمة الأمنية الكبيرة التي مرّ بها، والتي تنفق من خلالها ما يزيد على 7 ملايين دولار يومياً على العمليات العسكرية ضدّ «داعش»، في العراق وسوريا. إذ لم تقدم الولايات المتحدة من أصل الدعم المالي لإغاثة المهجرين إلا حوالي 6.6 في المئة من المبح المتقدّمة.

قطار التهجير القسري في العراق لم يصل الى محطاته الأخيرة، في الزمن المنظور على ما يبدو. وانتصار التي أمدنت التهجير في بلد الهجرات المتكررة لم تستلم بعد منحة الحكومة للمهجرين، على الرغم من ضالتها. وهي كما هو حال الملايين من المهجرين تتطلع الى نتائج التحقيق البرلماني في شبعة الفساد التي طالبت الأموال المخصصة لهم، كما أنها وجميع المهجرين بانتظار النتائج التي سستخلص عن المعارك المملنة والمستترة بين أفاعي الفساد من نواب ومسؤولين كبار حول صفقة شراء الكرفانات التي قد يصل بعضها بعد أن ينتهي الشتاء، ويكون البرد والمطر قد أكل من أضلاع المهجرين وأرواحهم ما أكل.

عمر الجفّال

كاتب صحافي من العراق



وضاح مهدي – العراق

يقطنها الإيزيديون منذ قرون.

نحو 30 ألف إيزيدي تسلفوا كتف الجبل بعد أن ضاقت بهم الأرض، وعاشوا فيه يفتحتون على ورق الأشجار. حفرت الأبحاث قبور ابنائهن باظافهن بعد أن عشن الجفاف في أمعانهم. عجزت الطائرات التي تبجح بإرسالها الرئيس الأميركي باراك أوباما لإغاثة المهجرين، بعد استغاثة ممثلهم في البرلمان، أن تقدّمهم. تحملت قناتي الما فور ارتطامها بصخور الجبل، وتبعثر الطعام على أحراره، إذ امتنعت الطائرات من الاقتراب خشية استهدافها. أوباما الذي رفع سقف خطابه حول إنقاذ العراق من محتنة، قرّر فجأة بأنه لن يجلي هؤلاء، وعذبت الأمم المتحدة «صغوبة الديناميات المتغيرة للأزمة مواكية الوضع» الإنساني المتفاقم. فما الحل؟ قامت قوّات البشمركة، وهي ميليشيا الأحزاب الكردية، بإيجاد مبرر إلى الجانب الذي يقطنه الكرد في سوريا، ومن ثمّ مكنت حوالي 15 إلى 20 ألفاً إيزيدياً من المرور إلى إقليم كردستان، فيما بقي أخوتهم الباقين في الجبل، تحوم سيارات «داعش»، رباعية الدفع حولهم كضباع جائعة، تنتظر نفوق الفريسة لتنقضّ عليها، ولم يعرف أحد

بالنسبة لرئيسه ديكارت «الزمن مقولة من مقولات الذهن ضرورية لترتيب

خبرتنا»، أما عن علاقتنا بالزمن فيعتبر ما أحتج على التأخير، لم املك الطاقة لفعل ذلك. لكني كنت مستمتعا بالمراقبة والصغر في الوعي بالزّمان والتعاقب.. ومع هذا الاكتساب نتعلم في مجتمعتنا بتدديد الزمن بشكل رهيب. وقد تأكد ذلك حين نشرت «الندوبية السامية للتخطيط»، نتائج بحث وطني حول استعمال الوقت لدى الغاربة منذ 2012 . فقد صنفت الانشغالات اليومية لدى الغاربة لثقة العمرية فوق 15 سنة وقسمت للفترة على خمس فئات، كما درست حجم الوقت المخصص لكل نشاط من خلال الاشتغال على عينه من 9200 أسرة. وهذه الفئات هي:

أولا، الوقت الفيزيولوجي. يخصص الغربي ما متوسطه نصف وقته تقريبا لجسده، فمشر ساعات و36 دقيقة تذهب للنوم والأكل واللباس وغيره. يتام الغربي ثمان ساعات وعشرين دقيقة يوميا. وعليه فالغربي الذي يعيش ستين سنة يقضي منها واحدا وعشرين سنة نائما. أكثر من ثلث عمره.

ثانيا، وقت الفراغ أو الوقت الحر المخصص للتلذّاز والترنيت والرياضة والقراءة والصلاة والاستقبالات والزيارات... ويخصص لها الغربي ما متوسطه ست ساعات وأربعين دقيقة، تشمل أربع ساعات ونصف للترفيه وساعة للصلة. يستهلك التلذّاز ما معدله ثلث الوقت الحر لدى الغاربة. هذا معدل يشمل جميع الفئات العمرية. وبما أن الرجل في الغرب يخصص وقتا أكثر لعمله المهني بما قدره أربع أضعاف من المرأة، فيحتل أن المرأة غير العاملة خارج المنزل تشاهد التلفز ضعفي المعدل على الأقل. ثالثا، وقت العمل ومختلف الأنشطة القابلة للتسويق، ويخصص له الغربي

محمد بنغريز

كاتب وسينمائي من المغرب

المغرب: هكذا يترهل الزمن

ما معنى موعد مع مغربي؟

حين يقول لك «سأصل حالا» فهو يقصد ربع ساعة.. حين يخبرك «انتظرنني دقيقة» فهو يقصد ساعة. أما إن طلب منك أن تصبر قليل فهو يقصد هوسين بعد ساعتين على الأقل. والخطر هو حين يقول لك إن لديه عملا ينتهي وبحضر فيحينها يجب أن تنتظره في الغد. في كل هذه المواعيد يوجد هاش خطأ كبير جدا بين الوقت المقدّر، المعلن عنه، والوقت الفعلي. وهامش الخطأ الكبير هذا يوجد في مجالات كثيرة، أشهرها أن تعلن الحكومة عن ميزانية لمعب كرة ثم تتضاعف، أو أن تعلن شركة عن موعد تسليم مشروع فيتأخر ستة أشهر مثلا. وماذا بعد؟

حين يأتي صاحب الموعد يعلن بتواضع أنه سيجلس معك ربع ساعة فيتحدث ويشرب الشاي، وبعد ساعة ينتهي إلى أنه بدأ بمقدمة طويلة غير غزلية طويلة، وأنه لم يدخل بعد في الموضوع. أنه يشبه تفكير هند وهي تواضع عمر بن أبي ربيعة: «كلما سألت هندا متى ميعادنا؟ ضحكت هند وقالت بعد غد».

هكذا يترهل الزمن. نحن في الخريف، الليل بطول والنهار يقصر. لذا فلدّى المغربي فاضل من الوقت. آخر مثال عشته جرى في إدارة في حي شعبي جدا في وهاش الدار البيضاء، حيث غاب الموظف ساعة ونصف عن مكتبه. غضب المنتظرون. انتظرت ساعتين للمصادفة على نسخة طبق الأصل من وثيقة إدارية تافهة تضمن للشركة الموزعة للكهرباء أن تسترجع العداud من ورتني. نددت امرأة عصرية بذلك التأخير المعين وقالت أنه في أحيان أخرى من الدار البيضاء تنجز الوثائق نفسها في خمس دقائق. طبا في الأحياء الراقية الوقت مختلف. هناك صار للوقت قيمة كبيرة. الوقت مال. والموظفون يعرفون مع من يتعاملون، وغالبا يخافون.



لا نشبه قاتلينا

ها قد دُفع الفلسطينيون الى الخروج عن طورهم. والله قد صبروا، وتحملوا ما لم يكن ليتحمل سواهم. وحاولوا يشتى الوسائل، بالحسن كما بالقوة، ان يردوا الصهاينة والسلطة الإسرائيلية عن تلك البجاحة في العدوان عليهم، عن استباحتهم التي لا تتوقف أبداً. لا يمكن لعائل أن يرى في الهجوم الذي شنّه شابان من جبل المكبر في القدس على مركز عبادة يعودي في المدينة سوى أن كبل الناس قد طُفح. ولا مجال للوم الضحية، تماما كما لا يمكن تفحص العيب في حركة من يدفع عنه قاتلا أو مغتصبا فيقتله. هذا اسمه دفاع مشروع عن النفس. أما السادة «المتحضرين» الذين يستنكرون إراقة الدماء أو عدم احترام طبيعة المكان، فعليهم الخجل من كلام يشبه دعوة ماري انطونيت الجياع الى اكل السكوكيت بدلا من الخبز المفقود. وأما جون كيري فلا يحق له، كممثل لنظام لم يتوقف عن ارتكاب ايشع الجرائم على مر العصور، تعيين ما هو إنساني أو غير إنساني. وأخيرا، فليس مستغربا تهديد إسرائيل بالرد عبر مزيد من قتل الفلسطينيين ومن إفلات عصاباتها عليهم، جيشا ومستوطنين. فهذا يشبه طبيعتها العميقة ويتطابق السياق الذي انتهجته، وهو ليس ظرفيا ولا أنيا، بل بنبوي أصيل وتأسيسي.

والآن، انطلاقا من الموقع المرتكز على الموقف أعلاه، يُناقش الحدث! حجة أن إسرائيل تنتهك الأقصى وتهدهد فعلا – وهي صحيحة – لا يمكنها تبرير انتهاك أماكن العبادة اليهودية. وحجة أن إسرائيل تقتل كل يوم أطفالا – وهي صحيحة – لا يمكنها تبرير ارتكابنا أفعالا مماثلة لسببين، سياسي ومبدئي. وبينهما وشائج قوية. تحتاج فلسطين لتَهزم إسرائيل إلى كسب دعم العالم كله (ليس الطواغيت بل الناس)، كمبركة محقة. وهذا مثلا معنى حملة المقاطعة العالمية، التي تدعو الناس إلى اتخاذ موقف يدين إسرائيل ويعزلها. وتحرير فلسطين ليس معركة دينية، كما كان قيام إسرائيل واستمرارها ووظائفها لا يستند إلى اعتبارات دينية ووعود إلهية مزعومة هذا كذب لا ينبغي أن تسوقه. أفعالنا! وهذا هو الموقف الذي يرتكز إليه التكتيك النضالي الفلسطيني بمختلف اتجاهاته. أما حادثة العبد، فمبادرة فردية يجري تقييها والتضامن مع مرتكبها بعد وقوعها. وأخيرا، فالسبب المبدئي هو أننا لا نشبه قاتلنا، ولا نريد التشبه بهم!

نهلة الشعال

130 مليار دولار هي الخسائر التي قد تُمنى بها السعودية في حال استقرت أسعار النفط على 79 دولاراً للبرميل الواحد بعد أن كان سعره 115 دولاراً، مما قد يهدد بعجز كبير في الموازنة سيبلتهم جزءاً كبيراً من احتياطي النقد الأجنبي الذي ادخر على مدار العقود الثلاثة الماضية.

شهر العسل القصير في جنوب السودان

بعدما يقرب من عام على اشتعال الحرب الأهلية في جنوب السودان (أحدث دولة على ظهر البسيطة)، والسعي إلى وقفها عبر وساطات إقليمية ودولية، أنتجت اتفاقيتين لوقف إطلاق، وثالثة لتشكيل حكومة انتقالية، ورابعة لتوحيد الحركة الشعبية التي أدى صراع قياداتها على السلطة إلى اللجوء إلى العنف.. بل وبعد زيارة لأعضاء من مجلس الأمن وإصدار قرارات بالدعوة إلى وقف القتال مع التهديد بفرض عقوبات، يبدو الوضع بعيدا عن تحقيق هدف إطفاء جذوة الصراع والانتقال إلى التعامل السلمي عبر المفاوضات لحسم القضايا العالقة. التحول بين العواصم المختلفة، من أديس أبابا إلى نيروبي إلى كمبالا إلى الخرطوم وأروشا، يخدم على ما يبدو هدفاً واحداً هو كسب الوقت، واستغلال موسم الأمطار بأمل أن تضعف هذه وتيرة النشاط العسكري، وذلك تمهيدا لاستئناف.. القتال وحسم الأمور ميدانياً وفي تجدد القتال في «ولاية الوحدة» مؤخراً، حيث يوجد بعض الإنتاج النفطى، مؤشر على ذلك.

ثلاثة أسباب رئيسية يمكن أن تعتبر أساسا للفشل المحلى والإقليمي والدولى في التعامل مع المشكلة، ويأتى في مقدمتها الانقسامات والتشققات القبلية العميقة في مجتمع جنوب السودان، وهي التي انتقلت إلى «الحركة الشعبية»، القيادة السياسية والعسكرية التي أنجزت الاستقلال وتركزت فيها السلطة. ومن ثم، أصبح الصراع على قيادتها أحد مظاهر الصراع في البلاد، لأن من يسيطر على قيادة الحركة يسيطر على الجيش وجهاز الدولة، كما أن رئيس الحركة يصبح تلقائيا قائدا للجيش ورئيسا للبلاد. وأخيرا فإن كل الحركات الدبلوماسية والاتفاقيات اقتصرت على القيادات المعروفة، من رئيس الدولة والحركة سيلفا كير ونائبه السابق الدكتور ريك مشار، لكنها لم تصل إلى القادة الميدانيين، وهم الذين ييدهم جعل أي اتفاق لوقف إطلاق النار مثلا يصمد أو ينهار، وهو ما يدفع بالسئلة جدية حول مدى سيطرة القيادات على الأوضاع وقدرتها على تنفيذ أي اتفاق يتم التوصل إليه ميدانيا. الصراع متطاوَل في السودان قبل الانفصال. وقد اتخذَ شكل حربيين أصليتين، استمرَّ الأولى 17 عاما وانتهت في 1972، أبان حكم الرئيس الأسبق جعفر النميري بحصول الجنوب على حكم ذاتي، واستمرت الثانية قرابة عشرين عاما وانتهت بفصل الجنوب في 2011، وقد غطى ذلك الصراع على الخلافات والصراعات الداخلية الجنوبية / الجنوبية. كان التركيز على ما يفرق في السودان الكبير، وعلى أن الشمال عربي ومسلم، والجنوب أفريقي ومسيحي أو يتبع ديانات محلية تقليدية. وهذا ما دفع بعض مجموعات اللوبي والنشطين في الولايات المتحدة للعمل من أجل انفصال الجنوب منذ ثمانينات القرن الماضي، على الرغم من أن الحركة الشعبية كانت ترفع وقفها شعار الوحدة في إطار السودان الجديد. ومن أبرز هذه الشخصيات جون برندنقاست وروجر ونتر والاستاذ الجامعي أريك ريفز، وهي المجموعة التي نجحت في ضم سوزان رايس مستشارة الأمن القومي الأمريكي الحالية إليها منذ فترة طويلة حينما كانت ما تزال موظفة صغيرة في فترة رئاسة بيل كلينتون الأولى. وبعض النجوم مثل جورج كلوني.. كما استفادت هذه المجموعة من تواجدها في الإدارات المختلفة وصلاتها الرسمية للدفعة بأجندة الانفصال.

«سودان واحد يكفي»

استغلت الحركة، ومعها هذه المجموعة، وضع التوتر القائم في علاقات شمال السودان وجنوبه للتركيز على صراعها مع الخرطوم، وتجنب مواجهة القنابل الموقوتة الموجودة في جنوب السودان والتي عبرت عن نفسها في العام 1991 بالانشقاق الشهير الذي قاده ريك مشار نفسه ضد القائد التاريخي للحركة، الدكتور جون قرنق، واستمر لأكثر من عقد من الزمن. ذلك الانشقاق لم يكن خلافا سياسيا فقط أو جدلا أكاديميا بين اثنين من حملة الدكتوراه، وإنما أُنحدر سريعا إلى صراع بين أكبر مجموعتين قبليتين في البلاد وهما الدينكا والنوير، مما عنى وقفها نذرا متشائمة لما يمكن أن يحمله المستقبل. ووجد باحثان في إحدى الجامعات الأمريكية أن الصراع بين الطرفين المتنافسين في تلك الفترة أدى إلى مقتل جنوبيين يابدي جنوبيين أكثر ممن لاقوا حتفهم من الجنوبيين على يد الجيش السوداني.

هذه الحقائق لم تكن غائبة عن أنظار وأذهان الدبلوماسيين الحترفين الذين تقدمهم السيناتور السابق ومنذوب الولايات المتحدة في مجلس الأمن جون دانفورث، قائد المفاوضات التي أدت إلى توقيع اتفاق السلام بين الخرطوم والحركة الشعبية في 2005. كان الرأي انه بعد الاتفاقية التي سمت إلى إعادة هيكلة الدولة السودانية، وجعل الجنوبيين مسؤولين عن إدارة اقليمهم، إضافة إلى مشاركة مرموقة



صلاح بيخت – السودان

في السلطة في الخرطوم، فإن واشنطن ينبغي أن تلقي بثقلها لضمان أن يصوت الجنوبيون للوحدة الاختيارية، مما يمكن أن يشكل مانعا أمام انزلاق السودان إلى خانة التطرف الإسلامي الأصولي، وفي الوقت نفسه، الى عدم إيجاد دولة جديدة تبدو عوامل فشلها واضحة للعيان بسبب غياب المؤسسات، ولخص دانفورث تلك الرؤية بمقولة شهيرة: «سودان واحد يكفي». لكن تركيز جماعات الضغط والنشطين، ولأسباب أيديولوجية وأخرى تتعلق بقصر النظر، كان على تقسيم السودان، أكثر من الاتهام بمستقبل الدولة الوليدة والمشاكل التي تنتظرها. ولهذا لم يستمر شهر عسل الانفصال طويلا، لتلطف عوامل

الشقاق على السطح وينفجر الوضع في وجه الجميع.

تعادل عسكري وانسداد سياسي

عمل مشار نائباً لرئيس حكومة الجنوب قبل الانفصال، ونائباً لرئيس الجمهورية بعده. والخلافات بين الرجلين كان واضحة وجلية، لذا عندما قام كير في منتصف العام الماضي بإقالة مشار وأعضاء الحكومة وإعادة من الذين يتقلدون مناصب كبيرة في الحزب والجالس البرلمانية والبلدية تكوينها من شخصيات موالية له، اتخذ الصراع منحى جديدا ليلفجر عسكريا في منتصف كانون الأول/ ديسمبر الماضي في عملية وصفها كير بأنها محاولة انقلابية من مشار تم، وندها، بينما أصر مشار على أنها

محاولة من قبل كير لتجريد أعضاء الحرس الجمهوري من قبيلة النوير من سلاحهم، ما أدى إلى تفجر الوضع وحدث استهداف عرقي وقبلي انتشر بسرعة إلى بقية الولايات حتى اضطرت الأمم المتحدة إلى التفريق بين من يلجئون إلى معسكراتها بوضع الدينكا في مكان والنوير في مكان آخر.

ومع أن كير استفاد من وضعيته كرئيس منتخب، إلا أن فشله في حسم الوضع عسكريا أدى إلى تدخلات قادتها دول الجوار عبر منظمة «الإيقاد». وبحكم طبيعة الوساطات، فأنها لا بد أن تتحدث مع الطرفين، الأمر الذي أعطى مشار اعترافا إقليميا وجعله على قدم المساواة مع كير وفتح أمامه إمكانيات التواصل الدبلوماسي إقليميا ودوليا. ورغم إبرام اتفاقيتين لوقف إطلاق النار إلى جانب اتفاق إطاري لتشكيل حكومة انتقالية تضم الطرفين، إلا ان عدم توفر وسائط ضغط لدى «الإيقاد» تمكّنها من تنفيذ هذه الاتفاقيات جعلها حيرا على ورق رغم المساندة الدولية، ودعم الولايات المتحدة من خلال وضع اثنين من القادة الميدانيين، يتبع أحدهما لكير والثاني لمشار، على قائمة العقوبات، مما يشير إلى ضعف التأثير الإقليمي والدولي على ما يجري.

عسكريا طلب كير دعما أوغنديا أسهم في حماية العاصمة جوبا التي كانت مهددة من قبل مليشيات النوير، وتطورت هذه العلاقة إلى إبرام اتفاق عسكري الشهر الماضي، الأمر الذي يؤذن بتداعيات إقليمية، خاصة والخرطوم تتوجس من أي دور أوغندي ذو بعد عسكري، إذ ترى أن الرئيس الأوغندي يوري موسيفيني كان من أكبر الداعمين لانفصال جنوب السودان، وظلت علاقته متوترة في الغالب مع الخرطوم.. وهكذا، وبدلا من أن تصبح دولة الجنوب الجديدة حاجزا بين السودان وأوغندا ، فإن تلك الاتفاقيات تجعل الخطر محاذيا لحدود السودان الجنوبية، خاصة أن أوغندا فتحت ابوابها للحركات السودانية المتمردة. ولا تزال الخرطوم تتهم جوبا بالتعنّت في رسم الحدود بين البلدين، وذلك تهربا من ضبط حركة المجموعات المتضررة.

ولهذا تتناثر بضض الأنباء غير المؤكدة بأن السودان بدأ في تقديم دعم عسكري لمجموعات مشار، خاصة وبعض مناطق النوير التي ينتمي إليها هي الأقرب إلى السودان، كما أن مناطق البترول توجد غالبيتها في المساحات التي تتبع للنوير، حيث تم تعطيل إنتاج النفط من منطقتي «نارجات» و«الوحدة»، مما أدى إلى تراجع إنتاج جنوب السودان من نحو 250 ألف برميل يوميا إلى 145 ألفا مرشحة هي نفسها للتراجع، ومعها الرسوم التي كانت تتحصل عليها الخرطوم من تمرير شحنات النفط عبر أراضيها.

السودان بحدوده التي تمتد بطول أكثر من ألفي كيلومتر مع جنوب السودان، وبسبب العلاقات التاريخية بين البلدين، وكونه يمثل المنفذ الوحيد لتجارة النفط لأن جنوب السودان دولة مغلقة بلا منافذ بحرية)، يبدو في وضع أفضل من غيره ليلعب دورا في إعادة الاستقرار إلى الدولة الوليدة. لكن يقعد به عن القيام بهذا الدور المتاعب الداخلية التي يعاني منها السودان نفسه، وهي تبدو مرشحة للتعاظم مع إصرار الرئيس عمر البشير على السير قدما في انتخابات العام المقبل بينما أعلنت غالبية القوى السياسية مقاطعتها، الأمر الذي يؤذن باحتقان جديد.

ومع الضعف الإقليمي الواضح، وتكرار التحذيرات من قبل المجتمع الدولي بأنه ينظر بجدية لفرض المزيد من العقوبات على طرفي القتال في جنوب السودان، بل وبرز بعض الدعوات الى وضع الدولة الجديدة تحت الوصاية الدولية، فإنه ليس في الأفق ما يشير إلى إمكانية حدوث تحول سياسي سلمي، ما لم يصل أي من الطرفين إلى قناعة بصعوبة الحسم العسكري. وهذا مرشح إلى تدهور جديد مع احتمال فتنت الأجسام العسكرية القائمة إلى ميليشيات تتنقل من حسابات شخصية ومناطقية ضيقة، مما يدفع إلى المزيد من التعقيد السياسي والعسكري، ومن ثم تصعيب الحلول. إحدى نتائج هذا الوضع أن التعاطف الذي كان يحظى به جنوب السودان من قبل الدول الغربية والمؤسسات التي تسيطر عليها، مثل صندوق النقد الدولي، قد تآخر وتعفرت معه بالتالي جهود السودان نفسه في تطبيع علاقاته مع المجموعة الدولية، خاصة في موضوع الإعفاء من الديون الأجنبية التي تزيد على 40 مليار دولار.. حيث كان البلدان قد اتفقا على السعي المشترك للحصول على الإعفاء أو لتقاسمها.

السر سيد أحمد

كاتب صحافي من السودان مختص بقضايا النفط

موريتانيا حررت الانسان وبقيت الأراضي

يسكنون فيها ولا يزرعونها، بينما يعتد الإقطاعيون بحق الملكية المطلق. وكانت الأزمة قد تفاقمت حين صادق مجلس الوزراء الموريتاني في منتصف شهر كانون الثاني / يناير الماضي على إبرام الحكومة صفقة مع مجموعة الراجحي السعودية، تقضي بتأجيرها قطعتي أرض في ولايتي التراززة والبراكنة. وستستثمر المجموعة السعودية بموجب هذه الصفقة مليار دولار في القطاع الزراعي والرعوي في موريتانيا. لكن بعض سكان الجنوب الموريتاني، وخاصة الزنوج منهم، وبعض ملاك الأراضي أنفسهم لم يكونوا راضين، ونار جدل جديد حول سياسات الدولة الإقصائية تجاه الزنوج، وكذلك حول واقع الزراعة والتنمية الحيوانية في البلاد.

(انظر في السفير العربي «غضب في الجنوب الموريتاني» لأحمد ولد جدو بتاريخ 16-04-2014)

المختار ولد محمد

صحافي من موريتانيا

مع الخارجين عليه في أمور أخرى. ويعتبرون أن الحل الأمّني لن ينهي المشاكل المتراكمة والموروثة، وهم يتهمون السلطات باتباع سياسة الهروب إلى الأمام وتلفيق اتهامات غير حقيقية من خلال بثّ شائعات حول سعي من يسمونهم بالحقوقيين إلى «حرب أهلية بين طوائف المجتمع»؛ ففور اعتقال النشطاء الحقوقيين، سارع الحزب الموريتاني الحاكم إلى شنّ حرب إعلامية ضدهم، وظف لها بعض أبناء شريحة الأرقاء السابقين من الذين يتقلدون مناصب كبيرة في الحزب والجالس البرلمانية والبلدية المنتخبة. كما جهد الإعلام الموريتاني الخاص، الذي يملكه أو يسيطر عليه الخناقدون في السلطة، في ثعت «الحقوقيين» بالخارجين على القانون، وأشاع عن وجود مخطط لإضرار الليبللة والمهلع.

وقد اقترح مفكرون موريتانيون الاستفادة من التجربة الجنوب افريقية في المجال، ويرون أن ضعف التقنين يشكل اليوم اكبر عائق في وجه حلول منصفة للجانين، ذلك أن الأرقاء السابقون يعتمدون في دعاويهم على مبدأ أن «الأرض لمن أحياها»، وأنه لا يمكن أن يكون للأسياد حق في أراض لا

نواكشوط) نزاعات بين أبناء الأرقاء السابقين وبعض الإقطاعيين الذين يقولون إنهم ورثوا الأراضي عن أسلافهم ومعها الأرقاء السابقون أنفسهم. وقد توتر الموقف حين تراجعت السلطات عن الترخيص بإقامة مهرجان أو تجمع شعبي سبق ومنحته لبعض المنظمات، فما كان من «مبادرة المقاومة من أجل الانتعاق» التي يرأسها بيرام ولد أعبيدي (وهو داعية ومدافع عن حقوق الإنسان في موريتانيا، ينتمي إلى طبقة العرب السمر أو الحزائين التي ينحدر منها معظم الأرقاء السابقين في البلاد،، إلا أن نظمت تظاهرة غير مرمخة ما أدى الى توقيف بيرام وبعض رفاقه، وفور الإعلان عن اعتقال ولد أعبيدي، سارع أنصار الحركة للتظاهر في العاصمة نواكشوط، لترد السلطات باعتقال نائب رئيس الحركة السعد ولد لوليد ومجموعة من رفاقه.

الاعتباط في استخدام القانون

يتهم المطالبون بحقوق العبيد السابقين السلطات في موريتانيا بالاعتباط في تطبيق القانون، من خلال توظيفه لأغراض أنية، والتساهل

بيان الكارثة

باسم الله الرحمن الرحيم، نعلمكم أيها المواطنين أن كارثة ستقع خلال يومين، ونعلن عن أسفنا لأن هذا يحدث في وقت لا تستعد فيه البلاد لمواجهة الكارثة. ونعلن أن ما حدث سوء حظ وأن شاء الله ستكون الأمور بخير. ونؤكد أن وقوع الكارثة لا يعني نهاية العالم، قريباً ما زالت هناك كارثة أكبر.

وننوه إلى أننا سنفادر البلاد في الرابعة عصر الغد إن شاء الله، لأننا لسنا صيِّع وعواطلية مثلكم. نحن أناس محترمون ولدينا عائلات ونخاف عليها من الكارثة. ونؤكد أن كل الأخبار عن كوننا السبب في وقوع



منكم إبداء مشاعر الحزن والندم الصادق لرحيلنا، وذلك حرصاً على سلامة الوطن ووحدة أراضيهِ.

ولا يفوتنا أن نعلن عن مصيم احترامنا للكارثة ونؤكد لها أن مجيئها في وقت غير مناسب لنا ليس خطأها وإنما ناتج من فروق التوقيت بيننا وبينها، ونتمنى لها إقامة متعة بين ظهرائِنا، وألا تتردد في سؤالنا عن أية نصائح أو استشارات خاصة.

وشكراً جزيلاً لكم والله ولي التوفيق

(نص نائل الطوخي ورسم أحمد مخلوف)



متابعات

عسكرة الحياة في سوريا

بعد حراك آذار / مارس عام 2011، خرجت «البُرّات» العسكرية من ثكناتها الباردة إلى الشارع. لم يكن ذلك ملحوظاً بادئ الأمر، إذ تدارت تلك الملابس المتجانسة في ألوانها خلف براميل معدنية صدئة، وكُتل من الخرسانة، بعدما أقامت بواسطتها حواجز تتفحص من خلالها البطاقات الشخصية للعابرين للتعرف على مطاحر تؤلدهم، وأماكن سجلاتهم المدنية، ظهرت تلك الحواجز بدايةً على أطراف العاصمة دمشق، وعلى طرق السفر السريعة التي تربطها مع باقي المحافظات، ثم سرعان ما تكاثرت لتتسبط فوق أغلب الجغرافيا السورية.

بداية «العسكرة»: الحواجز

لم يكن الحراك المدني قد تعمسك، بعد حين بدأ السوريون يتقبّلون على مضض تقديم بطاقتهم الشخصية أكثر من مرّة في اليوم الواحد كي تتفحصها البُرّات العسكرية، بحيث تخطل تثبيت هذا المشهد على الأرض كلّ الصور البصرية المحفوظة من الثمانينيات، حين ظهرت «الطليبة المقاتلة» للإخوان المسلمين، وانتصبت معها آنذاك الحواجز العسكرية والأمنية للسلطة. كان زمناً زهت فيه «سرايا الدفاع» كاحد أذرع السلطة القوية المنبسطة داخل حياة المجتمع، بل فاق مشهد العسكرة الذي لحق حراك عام 2011 كل المظاهر المماثلة التي كانت قد صاحبت الانقلابات العسكرية في سوريا منذ عام 1949.

رداء يتوسّع

إثر تقوُّض الحراك المدني في سوريا خلال عاشر الأول، والاتكال المتنامي على السلاح في الحسم الكلّي، لم تعد «البُرّة» العسكرية بألوانها المنقّاة من الأخضر الداكن والأخضر الباهت والأسود والبُنّي، هي ما يرتديه الجيش النظامي فحسب وهو منتصبٌ وراء حواجزه وعلى مشارف المناطق التي تحوّلّت إلى أطلس مواجهاة عسكرية بدت بلا نهاية منذ أول حلقة في سلسلة الانشقاقات التي أظهرت تباعاً كتاب الجِيش «الحز»، ثم بعده تشكّلت الألوية الإسلامية، ومن بعدهما تكاثرت مجاهدو «النصرة» و«داعش»، ومن بينهم «الوافدون». لم يكن صعباً تبيان أن المناطق الأقل سخونة في سوريا، حيث لا تزال السلطة ماثلة بكل مؤسساتها، نقلت البرّة العسكرية وبنّديّة «الكلابشيكوف» ليس فقط على الحواجز، وإنما ضمن التفاصيل الحالكة للحياة اليومية، إذ سرعان ما التصقت هرميّة الحاجة إلى تعزيز الدخول الشحيحة بالانضواء تحت الألوان العسكرية لتفقيّات عديدة ارتدت رداء الجيش، وحملت كلابشيكوفه، وشيّدت لنفسها حواجز جديدة، وأخرى اندمجت في حواجز الجيش نفسه. وصار المنتهي إلى الجناح العسكري

للحزب القومي السوري الاجتماعي، أو إلى كتاب البعث، أو إلى اللجان الشعبية، أو إلى جيش الدفاع الوطني.. يستخرج من عسكرة الحياة دخلا شهرياً يتفاوت بين 15 ألف ليرة إلى 40 ألف ليرة، وذلك بحسب تموضعه الجغرافي يُعدّأ أو قُرباً من خطوط الاشتباك اليومي، ومن لعبة الاشتراك بها. وبعد شهر آب / أغسطس من العام 2013، وحينما تبدّدت «فوبيا» الضربة العسكرية الأميركية، صار يقنّبناً أن الرغبة الدولية تركت سوريا مفتوحة على حرب مديدة الأثر تتوزع جيهااتها في الداخل السوري كله تقريباً، ما دفع أغلب تفاصيل الحياة إلى مزيد من العسكرة، وبيات التفاضي عنها أو السعي لتجنبها بحيل المرء إلى مزيد من التهميش حيث تتحوّل أساسيات الحياة اليومية إلى ترفّ لا يليق إلا بحياة واهية الأوصال كالتّي يعاينها الواقع في سوريا منذ

باتت معادلة العسكرية وتحويل الحياة المدنية إلى رتب عسكرية تتدرج من قاعدة هرم الحياة إلى قمته، وصفةً استحسن كل أطراف النزاع الدائر في البلاد تطبيقها، كل في مناطق سيطرته.

ثلاثة أعوام. فضمنت أسُر من استشهد في المعارك الضنية والطويلة وظيفه حكومية، واتسع قطر دائرة مزايا هذه الأسر الى أبعد من الذي حدّته حرب عام 1973.

كما وأدى شحّ موارد الحياة بالكثيرين إلى التودد من أفضية عسكرة الحياة لتأمين ما ينقصهم من الحروقات تارة، ومن الخبز تارة أخرى. تلك الأساسيات صار اقتناؤها في زمن شحّها ميزة يحظى بها من انخرط في عسكرة الحياة في سوريا، وهي صارت بهذا المعنى تتعدّى الموقف المعرفي مما يجري على الأرض، وتتعدّى الخندق الإيديولوجي الذي ينبغي الوثوق به ولازمته،

وتتعدّى صوابيّة التطعّر من أفكار «الآخر» المناادي بسلطة جديدة يعيد الشعب صوغها في عقد اجتماعي جديد.

عسكرة لكامل الجغرافيا

على حدود السلطة السورية المشرقة على المناطق والمحافظات التي خرجت من تحت عباءة سيطرتها لا تكفّ عسكرة الحياة أيضاً من الانقضاء على شحوب الأيام المتواصلة، لا مفرّ هناك لمن بقي من دون زوج، أو خايت مساعيه في مغادرة تلك المناطق إلى مخيمات اللجوء الخارجية، أو الشروع في رحلة هجرة طويلة، إلا بالانخراط أيضاً في أحد الفصائل المقاتلة سواء من الجيش الحر أو من الألوية الإسلامية، حيث يتقاضون دخولاً شهريه، ولاحقاً من الانخراط بصقوف «النصرة»، و«داعش».. ليس فقط لتأمين نفقات الحياة الباهظة، بل ولأن العسكرة هناك أيضاً تجدول الحصول على أساسيات الحياة وفق هرمية الانتماء إليها أو العمل تحت إمرتها، أو هي شرط لازم لقدر من السلامة، وإن كان غير كاف.

هكذا باتت معادلة العسكرية وتحويل الحياة المدنية إلى رتب عسكرية تتدرج من قاعدة هرم الحياة إلى قمته، وصفةً استحسن كل أطراف النزاع الدائر في البلاد تطبيقها، كل في مناطقه. وهو يستند على آية حال الى مناخ ثبّته حزب البعث حين جاء إلى السلطة في سوريا، ورثب حياة الأطفال: صبية وبنات في منظمة «طلّاع البعث»، وحياة طلبة الرحلة الإعدادية والثانوية شبانا وصبايا في منظمة «شبيبة الثورة»، وحياة الطلبة الجامعيين من الجنسين في «اتحاد الطلبة»، وحياة العمال والفلاحين في اتحادين يحملان اسميهما.. كل ذلك بهدف استمرار «الأعضاء» في تتبع الشعارات الكبرى، وإن على المستوى العاطفي فقط، وإن خاب الفعل الواقعي في إخراجها من حنكة مصائد اللغة إلى تجسيد يضمن تطبيقها على الأرض. لذا بدا ذاك التتبع الشاق لعسكرة الحياة في سوريا، والمنغمس معطشاً في شعارات كبرى أجازت مراراً عسكرة الحياة المدنية كفخّ أحكم الأخلاق على باقي منافذ الحياة، وشدّها بعناية، وقوّض لاحقاً كل احتمالات التعافي من منظومات التفكير الجاهزة لدى الطرفين المتحاربين بكل تفرعاتهما، وهي المنظومات المعدّة مباشرةً للاستهلاك الإدمي.. ما أجهز على إمكانية إنتاج حوامل حقيقية للتغيير كان يمكنها صون الحراك المدني، وقطع ارتعائه للخارج الإقليمي والدولي، قبل أن يتلغم سريعاً منطلق العنف، يفتح باب عسكرة الحياة ويشرّعه على جيهاّت حرب لم تشيع بعد.

أيمن الشوفي

صحافي من سوريا

حلم ..



محمد زوزاف / المغرب

arabi@assafir.com

المزيد على موقع «الـسفير العربي»: arabi.assafir.com

- السعودية: في قتال «البيع» – مريم ترحيني
- الحكومة الموريتانية تنظم محاربة..القمامة – المختار ولد محمد

على «فيسبوك»: السفير العربي - Assafir Arabi

على «تويتر»: السفير العربي - @Arabi Assafir

.. بألف كلمة

ميدان الفن في القاهرة.. أُلغي!



«الفن ميدان» ولد من رحم ميدان التحرير. فكرة الاحتفالية جاءت بعد شهرور قليلة من انطلاق «ثورة يناير»، حين نظم عدد من المثقفين المتطوعين أولى فعالياتها في 2 نيسان/إبريل 2011. أسس بعد ذلك ما عُرف بـ«اتلاف الثقافة المستقلة»: رسم ومسرح وموسيقى وعزف وغناء وأعمال يدوية وفنون تشكيلية وأيضاً كاريكاتور، ينعقد في أول يوم سبت من كل شهر، وتستمتع به جموع الناس. الثورة التي كسرت حاجز الخوف حينها، كانت وقت بناء الحميية بين الفنانين والأهالي. تكلفه اليوم الواحد من الاحتفالية نحو 20 ألف جنيه مصري، كلها من أموال التبرعات. كانت هناك دائماً محاولات لوقف أنشطة المهرجان، بدعوى غياب التصريح أو بحجج «أمنية». وقد أُلغى الأمن المصري أخيراً هذا الشهر (تصوير ونص رندا شعث- مصر)



مدونات

لجان التحقيق: ماذا عن النتائج؟

في نيسان/أبريل الماضي، أدى غرق العبارة الكورية «سيوال» إلى مصرع أكثر من 300 راكب، معظمهم طلاب كانوا في رحلة مدرسية، هزت هذه الكارثة كوريا، ولاحقاً ذكرت الأخبار أن نائب مدير مدرسة الطلاب انتحز عبر شق نفسه على شجرة بجوار موقع لتجمع أسر الضحايا.

وبعد شهر من النقاشات، أجاز البرلمان الكوري مشاريع قوانين تهدف إلى منع تكرار مثل هذه الحوادث. في بلادنا لا نعلم سوى عن خبر تشكيل لجان التحقيق. ومن بعدها تتواری في الظل بعيداً عن الرأي العام. لا أشك في أن هذه اللجان تعمل وتعقد اجتماعات لأعضائها، لكن لا يُعلم هل لفائدة أم كمجرد عمل روتيني؟ ولو قمنا باستعراض قضايا اهتم بها الرأي العام في بلادنا، لوجدنا أنه من النادر إعلان نتائج التحقيق أو منع تكرار وقوع الكارثة.. لذلك أقترح -من باب أضعف الإيمان- أن يُعلن، مع تشكيل أي لجنة، تحقيق عن اسم متحدث رسمي لها، يكفل بالتواصل الفعّال مع وسائل الإعلام. في هذه الحال، يستمر الإعلام لتحريك عمل اللجنة، خلاف ذلك سيتم نسيان اللجنة وسبب تشكيلها مع أية أزمة أو كارثة جديدة، وبالتالي يتكرر وقوع ما وقع.

من مدونة «عبد العزيز السويد» السعودية (الانثين 17 تشرين الثاني/نوفمبر 2014) <http://www.asuwayed.com/>

من مدونة «استفهامات» السودانية (الأحد 16 تشرين الثاني/نوفمبر 2014) http://istifhamat.blogspot.com/2014/11/blog-post_80.html

من مدونة «محمد أقميع» الليبية (الجمعة 7 تشرين الثاني/نوفمبر 2014) <http://mohamedegmia.blogspot.com/2014/11/blog-post.html>